

تغير استعمالات الأرض الزراعية لمحصول القمح في محافظتي بغداد وبابل بين سنتي 2013 و 2023 دراسة مقارنة

صلاح محمد خلف أ.د عباس هاشم خالد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

Salah1986@uomustansiriyah.edu.iq

abas.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07727684208

07505618652

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى دراسة تغيير استعمالات الأرض الزراعية في محافظتي بغداد وبابل للمدة (2013 – 2023) والتي تقع في وسط العراق بمساحة (3869600) دونم ، وتضم (9) أفضية ناقشت مشكلة الدراسة التباين استعمالات الأرض الزراعية لمحصول القمح لسنة (2013 – 2023) وبيان التغير لزراعة محصول القمح واتجاهاته واسبابه للمدة نفسها ، كذلك دراسة ما مدى تأثير العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة. وتوصلت الدراسة الى تغيير استعمالات الأرض الزراعية في محافظتي بغداد وبابل ما بين عامي (2013 – 2023) وان المساحة المزروعة في منطقة الدراسة انخفضت من (626018) دونماً في سنة الأساس 2013 الى (214441) دونماً في سنة المقارنة 2023 وبنسبة تغيير بلغت (- 57.63 %) .

الكلمات المفتاحية : تغير استعمالات الأرض ، التباين المكاني .

المقدمة:

تعتبر حرفة الزراعة الركيزة الأساسية في الأمن الغذائي والاقتصادي في الكثير من بلدان العالم ومنها بلدنا العراق فهي توفر المواد الغذائية للسكان ، فضلاً عن توفير المادة الخام التي تدخل في الكثير من الصناعات ، كما تعتبر الزراعة مصدر أساسي لكثير من السكان وانطلاقاً من تلك الأهمية يجب دراسة التغيير في استعمالات الأرض الزراعية بين 2013 – 2023 ، ولاسيما بعد الازمات السياسية والأمنية التي مر بها بلدنا ، حيث تعتبر معرفة تغيير استعمالات الأرض الزراعية من العوامل الأساسية في التخطيط الزراعي ، وان هذا التغيير يحدث نتيجة تأثير استعمالات الأرض الزراعية بعوامل طبيعية وبشرية ، بالرغم من توفر العوامل الأساسية في الزراعة في محافظتي بغداد وبابل سواء كانت طبيعية كوفرة المياه المتمثلة بنهري دجلة والفرات ، وكذلك توفر مساحات كبيرة م الأراضي الصالحة للزراعة ، اما العوامل البشرية مثل الايدي العاملة وطرق النقل والسوق .

أولاً : مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث الخطوة الاولى للبحث العلمي وهي اختيار مشكلة الدراسة وتحديد لها ، كما تعد من أهم الصعوبات التي تواجه الباحث لذلك لابد من دراسة المشكلة الأساسية بذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي :

ما هي الاتجاهات لتغيير استعمالات الأرض الزراعية في محافظتي بغداد وبابل بين سنتي 2013 – 2023 ؟

وقد نتج عن هذا السؤال عدد من المشكلات وهي :

- 1- ما هي العوامل الجغرافية المؤثرة في تغيير استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة ؟
- 2- هل يوجد تباين مكاني بين الأقضية في منطقة الدراسة بين سنتي 2013 – 2023

ثانياً : فرضية البحث

تعتبر فرضية الدراسة حل أولي لمشكلة الدراسة حيث ان كلما كانت هناك مشكلة لابد من وجود فرضية لها ، حيث يفترض ان هنالك تغيير في استعمالات الأرض الزراعية في محافظتي بغداد وبابل ، ان الفرض العلمي هو حلول مؤقتة لمشكلة البحث حيث تقوم الفرضية على الحدس العلمي للباحث لأنه لم يتحقق علمياً من صحة المعلومات بعد او هو تفسير لظاهرة معينة أساسها الحدس العلمي للباحث :

1- ان هناك عوامل جغرافية (طبيعية وبشرية) تؤثر على تغيير استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة .

2- يوجد تباين مكاني بين الاقضية في تغيير استعمالات الأرض الزراعية في محافظتي بغداد وبابل بين سنتي 2013 – 2023

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث للكشف عن التباينات المكانية لتغيير استعمالات الأرض الزراعية في محافظتي بغداد وبابل لسنتي 2013 – 2023 ، لمل له من الأثر الكبير في معرفة اتجاهات وتطور النمو الزراعي

وما يجري له من متغيرات إيجابية أو سلبية ، وكذلك معرفة العلاقة بين استعمالات الأرض الزراعية وبعض الظواهر الطبيعية والبشرية ومن ثم تشخيص المشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي في منطقة الدراسة .

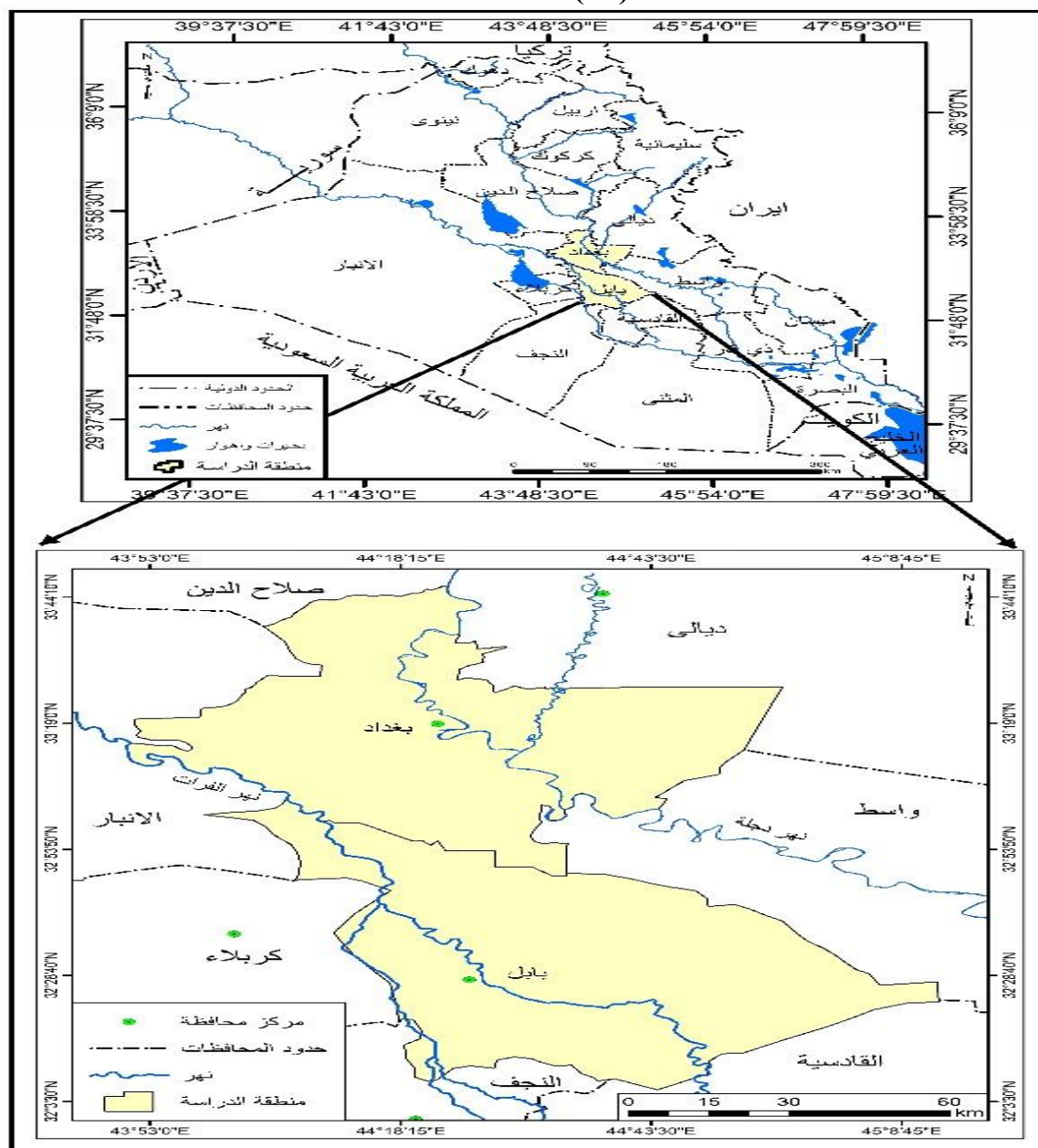
رابعاً : منهج البحث

ان المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج المحصولي وهو أسلوب يستخدم في مجال الاقتصاد الزراعي ويقصد به دراسة وتحليل الانتاج الزراعي من خلال التركيز على محصول معين بشكل مستقل ، اما المنهج الاقليمي هو أسلوب في الدراسة الزراعية ضمن مجال الاقتصاد الزراعي في منطقة جغرافية معينة كوحدة واحدة بدل التركيز على محصول واحد فقط .

خامساً : حدود منطقة الدراسة

تقع محافظة بغداد وسط العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي ، حيث تبلغ مساحة محافظة بغداد (4555) كم² أي بنسبة (1%) من مجموع المساحة الكلية للعراق البالغة (435052) كم² وتقسم محافظة بغداد الى عشرة أفضية خمسة منها في جانب الكرخ وهي (الكرخ ، الكاظمية ، أبو غريب ، الطارمية ، المحمودية) وخمسة أفضية بجانب الرصافة وهي (الصدر الاولى ، الصدر الثانية ، الرصافة ، المدائن ، الاعظمية) وتم اخراج كبعض الأفضية لعدم وجود مساحات زراعية فيها مثل الصدر الاولى والصدر الثانية والرصافة لتشمل الدراسة في الرصافة سبعة أفضية مما أدى الى تقليص مساحة منطقة الدراسة لتصبح (4608) كم² ، أما موقع محافظة بغداد فلكياً فتقع بين دائرتي عرض (51 – 43 و 56 – 44) شرقاً وهي تقع في وسط العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي أما محافظة بابل تقع في القسم الأوسط من العراق وهي احدى محافظات الفرات الأوسط وتتحصر فلكياً بين دائرتي عرض (32,5 – 33,5) شمالاً وبين خطي طول (43,55 – 45,15) شرقاً ، أما موقع محافظة بابل ادارياً فهي تتوسط عدداً من محافظات العراق وتكون حدوداً مشتركة معها ، فتحدها من الشمال محافظة بابل والجنوب محافظة القادسية ومحافظة النجف ، أما من الشرق فتحدها محافظة واسط ، ومن الغرب محافظة الأنبار ومحافظة كربلاء

خارطة (1) تمثل منطقة الدراسة



المصدر : وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة، خارطة العراق الادارية ، بمقياس 1/1000000 ، 2010

المبحث الأول

تغير استعمالات الأرض الزراعية لمحصول القمح لمحافظة بغداد وبابل اسنة 2013

يعد محصول القمح من المحاصيل الشتوية وهو من المحاصيل ذات أهمية كبيرة كونه يعد غذاء أساسي للسكان بسبب احتوائه على نسبة كبيرة من البروتينات والفيتامينات وكذلك المواد السكرية ، كما يدخل القمح في الكثير من الصناعات الأولية مثل المعجنات والخبز ، وان سيقان وجذور محصول القمح تستخدم كعلف للحيوانات مثل الأبقار والأغنام والماعز ، ان محصول القمح يتطلب تربة عميقة وذات نسيج غريني وذات تصريف جيد للمياه والأملاح وتكون خالية من الأملاح وذلك لأن محصول القمح يعمل على اجهاد التربة بشكل كبير لهذا ستعان بالتسميد العضوي والمركبات الكيماوية وكذلك استخدام الدورات الزراعية ، وان التربة التي يزرع فيها القمح يفضل ان تكون متعادلة من حيث الملوحة ، ان الحرارة التي يحتاجها محصول القمح تقدر بحوالي (27) م° ، أما الحرارة الدنيا للمحصول هي (5) م° ودرجة الحرارة العظمى ما بين (31 – 32) م° ، يعمل ارتفاع درجات الحرارة الى اضعاف نمو المحصول وكذلك يؤدي الى قلة عدد السنابل ، ويساعد انخفاض درجات الحرارة المحصول في النمو وتقليل من الإصابة بالأمراض ، تتطلب زراعة محصول القمح الى 300 ملم من المياه موزعة على (7) ريات . نلاحظ من الجدول (1) الذي يوضح أهمية محصول القمح بين المحاصيل الحقلية الاخرى في منطقة الدراسة ، حيث نلاحظ مساحة محصول القمح الى مجموع المحاصيل الحقلية كانت 54,81 % من اجمالي مساحة المحاصيل في منطقة الدراسة ، وتبين الأرقام ان النسبة متقاربة مع نسبة محافظة بغداد وبابل والتي كانت في بغداد (54,61 %) وبابل (54,95 %) مما يشير الى تشابه الكبير في أهمية محصول القمح ضمن التركيب الزراعي في المحافظتين ، ويعود سبب نسبة الارتفاع الى أهمية المحصول الغذائية والاقتصادية ، وكذلك الاعتماد الكبير على المكننة وملائمة الظروف المناخية .

جدول (1) أهمية مساحة محصول القمح بالنسبة للمحاصيل الحقلية الاخرى في منطقة الدراسة
لسنة 2013

اسم القضاء	مساحة مجموع المحاصيل الحقلية بالدونم	مساحة محصول القمح بالدونم	نسبة القمح % من مجموع المحاصيل الحقلية
مركز بغداد	44478	25600	57,55
المحمودية	215677	98432	45,01
المدائن	72097	45418	62,99
أبو غريب	97190	63251	65,07
الطارمية	58755	35546	60,49
الحلة	92630	55181	59,57
المحاول	261141	155342	59,48
المسيب	97417	56619	58,12
الهاشمية	199713	90631	45,38
مجموع بغداد	491214	268247	54,61
مجموع بابل	650903	357770	54,96
المجموع الكلي	1142115	626018	54,81

المصدر : من علم الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، 2013 ، بيانات غير منشورة

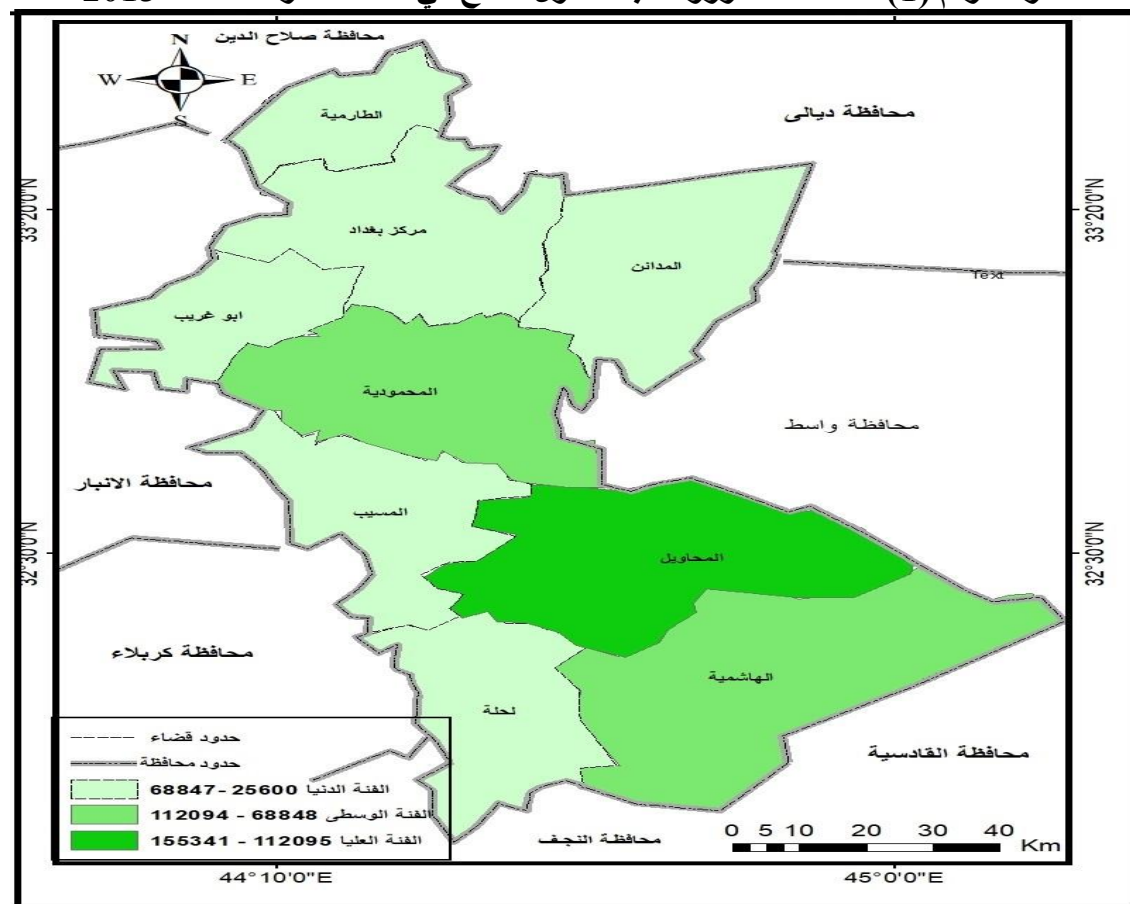
أما على مستوى الأفضية فقد سجلت أعلى النسب في كل من قضائي المدائن وقضاء أبو غريب حيث بلغت (62,99% و 65,07) وعلى التوالي مما يدل على اعتماد كبير على زراعة محصول القمح في هذين القضاءين ، وفي المقابل كانت أقل النسب في قضائي الهاشمية وقضاء المحمودية والبالغة (45,38% و 45,01%) وعلى التوالي مما يشير الى انخفاض نسبي في أهمية القمح ضمن المحاصيل الحقلية . ومن خارطة (1) والتي توضح توزيع مساحة محصول القمح التي تبين توزيع مساحة القمح في منطقة الدراسة كانت أعلى قيمة في قضاء المحاول حيث بلغت (155342) دونم ، بينما أقل قيمة كانت في مركز العاصمة بغداد والبالغ المساحة (25600) دونم حيث كان المدى بينهما (129751) دونم وحسب الفئات المتساوية قسمت القيم الى ثلاث فئات كما في الخارطة رقم (1) :

1- الفئة الدنيا : حيث نجد ان أوسع الفئات انتشاراً في منطقة الدراسة والتي كانت تتراوح بين (256000 – 68847) دونم حيث احتوت هذه الفئة على ست أفضية وهي كل من مركز العاصمة بغداد وقضاء الطارمية وقضاء المدائن وقضاء الحلة وقضاء المسيب وقضاء أبو غريب حيث بلغت قيمة كل قضاء منها (256000 ، 35546 ، 45418 ، 55181 ، 56619 ، 63251) دونم على التوالي .

2- **الفئة الوسطى :** وهي الفئة التي تراوحت بين (68846 – 112094) دونم حيث شملت هذه الفئة قضاين هما الهاشمية والمحمودية والتي بلغت قيمة كل منها (90631 ، 98432) دونم ، وعلى التوالي .

3- **الفئة العليا :** وهي الفئة التي تتراوح بين (112095 – 155341) حيث ضمت هذه الفئة قضاء واحد فقط وهو قضاء المحاول والمحاويل والبالغة قيمته (261141) دونم .
تظهر البيانات ان محافظة بابل كانت نسبتها أكبر من مساحة زراعة محصول القمح والتي بلغت 54,94 % بينما بلغت محافظة بغداد 54,61 % مما يشير الى تفوق محافظة بابل في تخصيص أكبر مساحة لزراعة محصول القمح .

خارطة رقم (1) المساحة المزروعة بمحصول القمح في منطقة الدراسة لسنة 2013



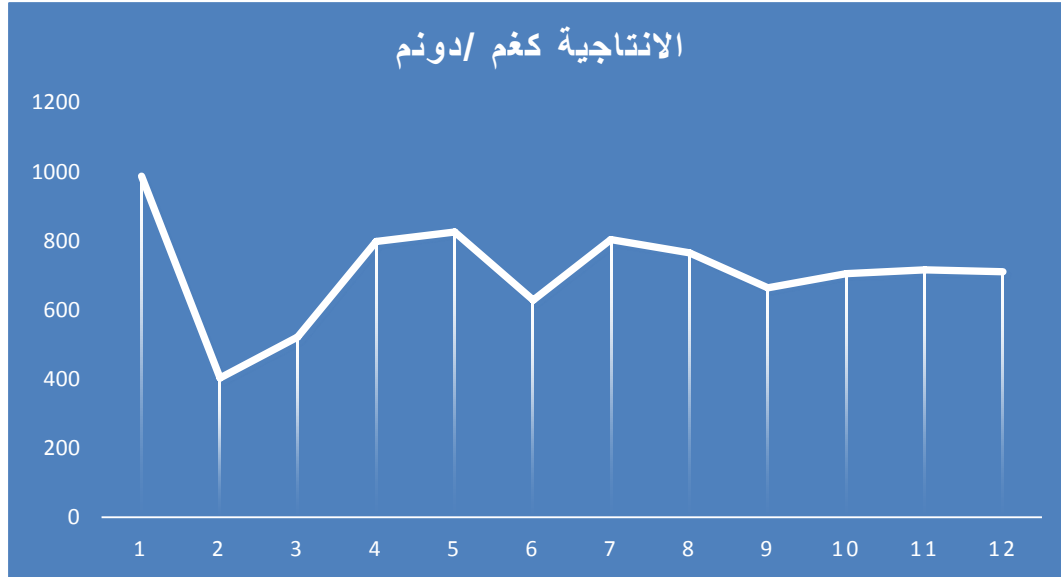
الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، قسم الإحصاء ، ومديرية زراعة بغداد وبابل قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة

يلاحظ من جدول رقم (2) وشكل رقم (1) ان مجموع انتاج القمح في منطقة الدراسة بلغت (421275) طن وبلغ أعلى انتاج في قضاء المحاويل التابع الى محافظة بابل والذي بلغ (118912) طن ونسبة 47 % ، بينما بلغ أقل انتاج في قضاء المدائن التابع الى محافظة بغداد حيث بلغ متوسط الانتاج 11,11 % حيث نلاحظ قضاءين فقط هما اعلى من نسبة المتوسط هم قضاء الهاشمية والمحاويل التابعين الى محافظة بابل حيث بلغت نسبة كل منهما (12,35 % ، 28,21 %) وعلى التوالي كما نلاحظ النسبة الأكبر في قضاء المحاويل كما موضح في شكل رقم (1) وعند المقارنة بين نسب انتاج القمح في محافظتي بغداد والمحاويل ومن خلال تحليل بيانات انتاج محصول القمح يتبين ان محافظة بابل كانت نسبة انتاجها أعلى من محافظة بغداد ، حيث بلغ انتاج محافظة بابل (60,02 %) بينما بلغ انتاج محافظة بغداد (39,96 %) مما يشير الى تفوق محافظة بابل في الانتاج .

جدول (2) التوزيع الجغرافي لمحصول القمح في محافظتي بغداد وبابل لسنة 2013

اسم القضاء	مساحة القمح بالدونم	النسبة من المجموع الكلي	الانتاج بالطن / الدونم	النسبة من المجموع المحاصيل	الانتاجية كغم / دونم
مركز بغداد	25600	4,08	25238	5,99	986
المحمودية	98432	15,72	39686	9,42	403
المدائن	45418	7,25	23686	5,62	521
أبو غريب	63251	10,1	50421	11,96	797
الطارمية	35547	5,67	29370	6,97	826
الحلة	55180	8,81	44262	10,5	628
المحاويل	155341	24,81	118912	28,21	802
المسيب	56618	9,04	37627	8,93	765
الهاشمية	90632	14,47	52071	12,35	665
مجموع بغداد	268248	42,84	168398	39,96	706
مجموع بابل	357771	57,15	252874	60,02	715
المجموع الكلي	626019	100	421275	100	711

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، 2013 ، بيانات غير منشورة .



شكل (1) كمية انتاج القمح في منطقة الدراسة لسنة 2013

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، 2013 ، بيانات غير منشورة ومن جدول رقم (2) نلاحظ ان المعدل العام لإنتاجية القمح في محافظتي بغداد وبابل في سنة 2013 كانت (711) كغم / دونم وكانت الإنتاجية متباينة بين الأفضية الزراعية حيث نلاحظ ان خمسة أفضية فوق المتوسط العام وهي كل من مركز بغداد والمحاول و أبو غريب والمسيب وكانت قيم كل منها (985 ، 827 ، 801 ، 797 ، 765) كغم / دونم وعلى التوالي ، بينما نلاحظ أربع أفضية أقل من المعدل العام وهي قضاء المحمودية وقضاء المدائن وقضاء الحلة وقضاء الهاشمية حيث كانت إنتاجية كل منها (402 ، 522 ، 627 ، 666) كغم / دونم وعلى التوالي . ان التباين في قيم الإنتاجية هو بين مركز بغداد والذي بلغ (985) كغم / دونم وبين قضاء المحمودية الذي بلغ (402) كغم / دونم ويرجع هذا التباين الكبير الى استخدام الأسمدة والمبيدات بشكل كبير وسعت المساحة المزروعة وكذلك خصوبة التربة والمستوى الاقتصادي للفلاح . ومن خلال المقارنة بين محافظة بغداد ومحافظة بابل يلاحظ ان المتوسط العام وجود بين افضية كل محافظة ، اذ سجلت بعض الأفضية في منطقة الدراسة ارتفاعاً في الانتاجية ، في حين شهدت أفضية اخرى انخفاضاً نسبياً .

المبحث الثاني

التباين المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية لمحصول القمح لمحافظة بغداد وبابل لسنة 2023
تعتبر محاصيل الحبوب من أول المحاصيل التي زرعها الانسان على سطح الأرض عندما عرف الزراعة والاستقرار ولقد استأنس نباتات القمح والشعير ، وكان هذا سبباً في انشاء زراعة مستقرة بواسطة الانسان في مناطق مختلفة من العالم وبتطور الزراعة مع مرور الزمن زادت المساحة المنزرعة بمحاصيل الحبوب منها القمح والشعير والرز وغيرها في العالم لأهميتها في غذاء الانسان وتمتد محاصيل القمح في منطقة الدراسة بشكل واسع تشغل أغلب أفضية منطقة الدراسة .

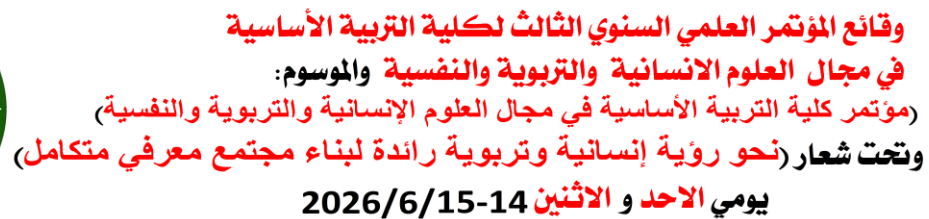
(1) القمح

يمتد محصول القمح مكانياً في منطقة الدراسة امتداد واسع حيث شغل أغلب أجزاء منطقة الدراسة باستثناء قضاء الطارمية وقد خلت منه ومن جدول (3) الذي يوضح أهمية القمح من بين المحاصيل الحقلية في منطقة الدراسة لسنة 2023 ، ونلاحظ ان نسبة مساحة محصول القمح الى مجموع المحاصيل الحقلية كانت مرتفعة ، اذ بلغت (88,31 %) من اجمالي مساحة المحاصيل الحقلية في منطقة الدراسة ، وتبين الأرقام ان هذه النسبة غير متقاربة مع نسبتي مجموعي محافظتي بغداد وبابل ، حيث بلغت في بغداد (82,01 %) وبلغت في بابل (91,59 %) ، وهذا يشير الى اختلاف الكبير في أهمية القمح في كلا المحافظتين ، وتعود نسبة الارتفاع الى الأهمية الغذائية والاقتصادية واعتماده الكبير على المكننة وقلة حاجته الى اليد العاملة وقلة حاجته الى الماء اعتماد القمح على الامطار في الكثير من المناطق وملائمة الظروف المناخية بالإضافة الى سهولة زراعته .

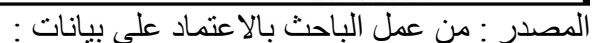
جدول (3) أهمية مساحة القمح بالنسبة للمحاصيل الحقلية في منطقة الدراسة لسنة 2023

اسم القضاء	مساحة مجموع المحاصيل الحقلية بالدونم	مساحة القمح بالدونم	النسبة المئوية من مجموع المحاصيل الحقلية
مركز بغداد	2938	1907	64,88
المحمودية	33042	30928	93,61
المدائن	17716	16717	94,35
أبو غريب	23386	18016	77,04
الطارمية	792	0	0
الحلة	166749	22406	13,42
المحاول	43454	41985	96,63
المسيب	18904	21658	114,55
الهاشمية	64678	60824	94,05
مجموع بغداد	82394	67569	82,01
مجموع بابل	160359	146872	91,59
المجموع الكلي	242752	214441	88,31

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، 2023
بيانات غير منشورة



خارطة (2) مساحة القمح بالدونم في منطقة الدراسة لسنة 2023



- 1- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء لسنة 2023 بيانات غير منشورة
2 - وزارة الزراعة مديرية زراعة بابل وبغداد ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة

يبين الجدول (4) مجموعة انتاج القمح في منطقة الدراسة في محافظتي بغداد وبابل حيث بلغ (178514) طناً ، وبلغ أعلى انتاج في قضاء الهاشمية والبالغ (49835) طن وهذا يؤلف ما نسبته (27,62 %) ، أما أقل انتاج في مركز العاصمة بغداد والبالغ (128) طن ونسبة (0,69 %) وقضاء الطارمية البالغ (0 %) من مجموع الانتاج في منطقة الدراسة ، بينما بلغ متوسط نسبة الانتاج في منطقة الدراسة (11 %) حيث نجد ان خمسة أقضية فقط أعلى من نسبة المتوسط هو قضاء الهاشمية البالغ نسبته (27,62 %) وقضاء المحمودية البالغ نسبته (16,44 %) وقضاء المحاويل البالغ نسبته (18,69 %) ، اما باقي الأقضية فهي أقل من نسبة المتوسط وكما مبين في جدول رقم (4)

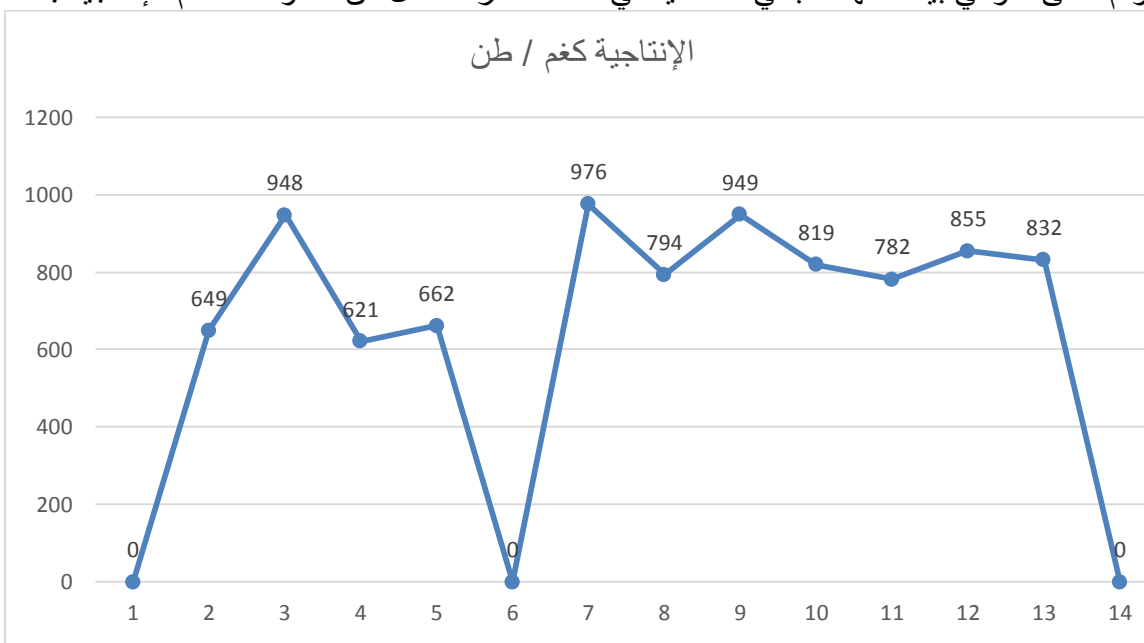
جدول (4) التوزيع الجغرافي لمحصول القمح لسنة 2023

اسم القضاء	المساحة / دونم	النسبة %	الانتاج (طن)	نسبة الانتاج %	الانتاجية كغم / دونم
مركز بغداد	1907	0,87	1238	0,69	649
المحمودية	30928	14,41	29333	16,44	948
المدائن	16717	7,79	10383	5,17	621
أبو غريب	18016	8,41	11941	6,69	662
الطارمية	0	0	0	0	0
الحلة	22406	10,43	21873	12,24	976
المحاويل	41985	19,58	33355	18,69	794
المسيب	21658	10,09	20558	11,50	949
الهاشمية	60824	28,35	49835	27,62	819
مجموع بغداد	67569	31,51	52892	29,61	782
مجموع بابل	146872	68,48	125622	70,38	855
المجموع الكلي	214441	100	178514	100	832

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على : (1) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، 2023

(2) مديرية الزراعة في محافظة بغداد وبابل ، قسم التخطيط ، 2023 ، بيانات غير منشورة

من خلال بيانات انتاج محصول القمح يتبين ان محافظة بابل حققت أعلى نسبة انتاج مقارنة بمحافظة بغداد ، اذ بلغ مجموع نسب انتاجها (70,38 %) بينما وكانت نسبة محافظة بغداد (29,61 %) ، مما يشير الى التفوق الكبير لمحافظة بابل في انتاج القمح .
ومن جدول رقم (4) نجد ان المعدل العام لإنتاجية القمح في منطقة الدراسة لسنة 2023 بلغ (832) كغم / دونم ، وكانت الانتاجية متباينة بين الأقضية الزراعية حيث كانت أربع أقضية فوق المتوسط العام وهي كل من المحمودية والمسيب والحلة البالغة انتاجية كل منها (948 ، 949 ، 976) كغم / دونم على التوالي بينما شهدت باقي الأقضية في منطقة الدراسة أقل من المتوسط العام للإنتاجية .



شكل (2) انتاجية القمح في منطقة الدراسة لسنة 2023

المصدر : بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، 2023 ، بيانات غير منشورة

المبحث الثالث

التغير الزراعي لمحصول القمح بين عامي 2013 / 2023

لقد طرأ تغير للقمح في سنة 2023 عن 2013 تغير كبير فنجد ان جميع الأقضية موجود فيها زراعة محصول القمح باستثناء الطارمية فقد خلت من زراعته تماماً بعد ان كانت زراعته موجودة في سنة 2013 ، ولقد شهدت أهمية القمح من بالنسبة للمحاصيل الحقلية تغير سلبي في هذه الفترة في جميع أقضية منطقة الدراسة ، فقد كانت نسبة مجموع أهمية تغير القمح بالنسبة للمحاصيل الحقلية - 65,74 وهي نسبة سالبة كبير وكانت محافظة بغداد كبر نسبة في التغير من محافظة بابل اذ بلغ تغير أهمية القمح فيها (74,82 %) بينما في محافظة بابل بلغ (58,93 %) وقد تبينت تلك الأهمية في التغير فنجد بعض الأقضية أكبر من نسبة المجموع العام اذ نجد اعلاها في مركز بغداد اذ بلغ -92,55 % بينما بعض الأقضية أقل نسبة في التغير من المجموع العام اذ نجد أقلها في قضاء الهاشمية اذ بلغ أهمية التغير فقط 32,87 % وهذا يرجع بسبب التراجع الكبير لبقية المحاصيل الحقلية .

جدول (5) تغير مساحة وانتاج وانتاجية محصول القمح في منطقة الدراسة بين عامي (2023 – 2013)

اسم القضاء	تغير القمح بالدونم	النسبة %	تغير الانتاج بالدونم	النسبة %	تغير الانتاجية كغم / دونم
مركز بغداد	23695-	92,54-	24000-	95,08-	337-
المحمودية	67502-	68,58-	10352-	26,09-	545
المدائن	28703-	63,18-	13302-	56,14-	100
أبو غريب	45233-	71,52-	38481-	76,32-	135-
الطارمية	35546-	100-	29371-	100-	826-
الحلة	32774-	59,38-	22388-	50,56-	348
المحاويل	113356-	72,98-	85559-	71,94-	8-
المسيب	34962-	61,75-	17069-	45,37-	184
الهاشمية	29806-	32,87-	2240-	4,29-	154
مجموع بغداد	200681-	74,82-	115505-	68,59-	76
مجموع بابل	210897-	58,93-	127255-	50,31-	140
المجموع الكلي	411579-	65,75-	242761-	57,63-	122

المصدر : من بالاعتماد على جدولي (2 و4)

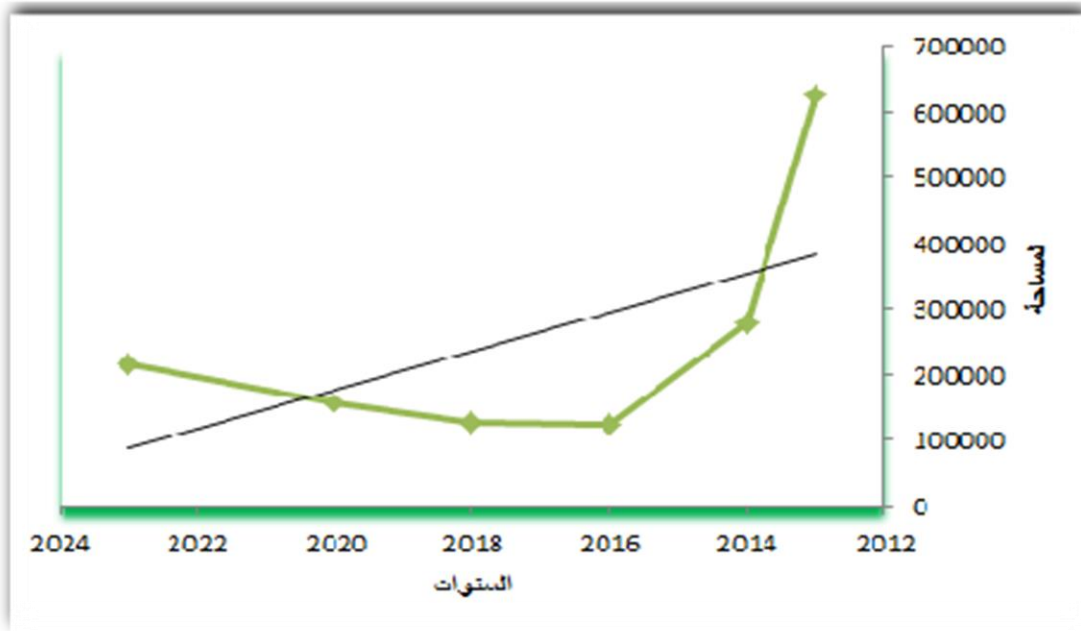
ومن الملحق (2) نجد ان مساحة محصول القمح قد تذبذبت بين الصعود والنزول عبر السنوات في منطقة الدراسة فنجد ان مساحته كانت في (626029) دونم ثم هبطت هبوط كبير في سنة 2014 لتتنزل الى (279399) دونم وهكذا اخذت بالنزول ثم اخذت تزداد في عام 2018 واستمرت في

الزيادة حتى عام 2023 لتصل الى (214451) دونم ، لكن الاتجاه العام عبر السنوات يشير الى الهبوط في مساحة القمح كما في الشكل (2)

ملحق (1)

السنة	الانتاج
2013	626029
2014	279399
2016	4322
2018	11443
2023	214451

المصدر : بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة



شكل (3) اتجاه مساحة القمح في محافظة بغداد حسب السنوات

المصدر : بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء لسنة 2013 و 2023
اما تغير المساحة بين عامي 2013 و 2023 في منطقة الدراسة فقد شهدت تغير سلبي كبير اذ بلغ نسبة المجموع الكلي للتراجع (-65,75 %) وهي نسبة كبيرة جداً تنذر بخطر كبير يهدد زراعة القمح في منطقة الدراسة وقد تم تقسيمها الى ثلاث فئات خريطة (3)

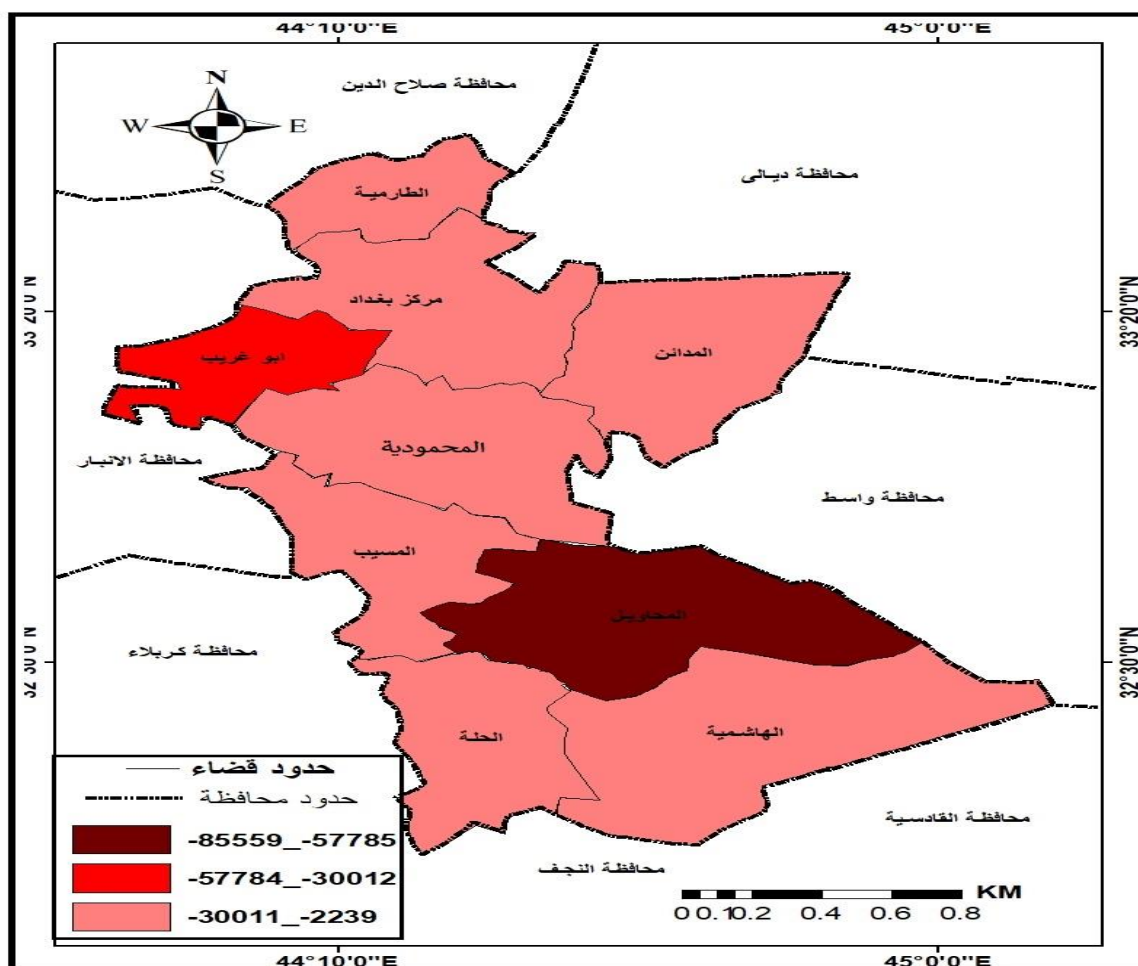
1- الفئة الاولى الاقل تراجع : وهي الفئة المحصورة بين (-23686 - 53593) دونم وهي اكثر الفئات انتشاراً في منطقة الدراسة اذ شملت سبع أفضية هي كل من مركز بغداد وقضاء المدائن

وقضاء الهاشمية وقضاء الحلة وقضاء المسيب وقضاء الطارمية وقضاء أبو غريب وكانت قيمة كل منها (-23695 ، -28703 ، -29806 ، -32774 ، -34962 ، -35546 ، -45233) على التوالي وشكلت منطقة واسعة شملت اغلب منطقة الدراسة .

2- **الفئة الثانية** التي تراوحت بين (-53582 – 83469) دونم على قضاء واحد وهو المحمودية وسط منطقة الدراسة وكانت قيمة التراجع قد بلغت فيه (-67502) دونم .

3- **الفئة الثالثة الأكثر تراجعاً** : فهي الفئة المحصورة بين (-83468 - -11335) دونم وقد اقتصر على منطقة واحدة وهي قضاء المحاول جنوب منطقة الدراسة والبالغة (113356) دونم

خارطة تغير مساحة بالدونم في منطقة الدراسة بين عامي 2013 – 2023



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5)

ولقد تشابه الانتاج مع المساحة في منطقة الدراسة من حيث التراجع في زراعة القمح فقد شهدت جميع أفضية منطقة الدراسة تراجع كبير، فقد بلغت نسبة المجموع الكلي لتغير (-57,63 %) وهي نسبة عالية جداً ، وقد كانت نسبة تراجع محافظة بغداد أكبر من محافظة بابل إذ بلغت في بغداد (-68,59 %) بينما محافظة بابل (-50,31 %) بسبب التباين في الزحف الحضري على الأراضي الزراعية وهذا واضح من استحواذ مركز بغداد على النسبة الأكبر من التراجع ، أما على مستوى القضاء حيث نجد ان بعض الأفضية بلغت تراجعها فيها أكثر من نسبة المجموع الكلي كما هو الحال في المحاويل وأبو غريب ومركز بغداد ، إذ بلغت نسبة كل منهما (-71,94 ، -76,32 ، -95,08) على التوالي بينما بلغت بقية الأفضية أقل من نسبة المجموع العام كما في جدول رقم (5) اما تغير انتاجية القمح فهي الأفضل في تغيرها من المساحة والانتاج إذ نجد ان تغير المجموع الكلي للإنتاجية الموجب قد بلغ (122) كغم / دونم وكانت محافظة بابل أكثر تغير ايجابي إذ بلغه التغير (140) كغم / دونم بينما بلغ في محافظة بغداد (76) كغم / دونم فقط ، أما حسب الأفضية فنجد ان بعض الأفضية التغير فيها أكبر من التغير المجموع الكلي لمنطقة الدراسة كما هو الحال في قضاء الهاشمية وقضاء المسيب وقضاء الحلة وقضاء المحمودية إذ بلغ التغير فيها (154، 184، 438، 544) على التوالي ، بينما شهدت بعض الأفضية تغير سلبي مثل قضاء المحاويل ومركز بغداد والطارمية إذ نجد ان التغير قد بلغ فيهم (-8 ، -337 ، -826) على التوالي .

النتائج :

توصلت الدراسة الى جملة مهمة من النتائج منها :

1. ان منطقة الدراسة المتمثلة بمحافظة بغداد وبابل تعد من المناطق الزراعية الجيدة في بلدنا العراق بسبب امتلاكها المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) والتي تؤهلها ان تكون من المحافظات الزراعية ولاسيما المحاصيل قيد الدراسة وهي محصول القمح .
2. ان منطقة الدراسة انخفضت فيها انتاج القمح بشكل كبير بسبب بين سنتي 2013 و 2023 الهجرة الكبيرة من الريف الى المدينة .
3. يلاحظ في دراسة المنطقة ان الزحف الحضري على المناطق الزراعية أدى الى تقليص في المساحة المزروعة واستبدالها في مناطق حضرية .
4. كما تعد مشكلة نقص المياه في الفترة بين 2013 و 2023 أدت الى عزوف الكثير من المزارعين والهجرة الى المدن ما أدى الى انخفاض كمية الانتاج والمساحات المزروعة .

المقترحات :

1. ضرورة الاهتمام الكبير بزراعة محصول القمح في منطقة الدراسة كونها تتمتع بمقومات جغرافية تسمح في زراعة المحصول .
2. ضرورة مساهمة الحكومة من خلال تخفيض تكاليف الانتاج من خلال تقديم الدعم للمزارعين وتجهيزهم بالمستلزمات الزراعية الضرورية من أسمدة كيميائية وبذور جيدة والمبيدات مما يؤدي الى زيادة الانتاج كمياً ونوعاً .

3. استخدام المياه الجوفية الموجودة في منطقة الدراسة لسد النقص الحاصل بالمياه السطحية ، مع ضرورة تحليل المياه للتأكد من تركيز الأملاح الذائبة .
4. شبكة النقل وتوسيعها في منطقة الدراسة عن طريق ربط المناطق الزراعية بالأقضية لما لها من أهمية كبيرة في عملية التسويق الزراعي لمحصول القمح .

المصادر :

- 1- وجيه محبوب ، طرائق البحث العلمي ، ط2 ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1988 ، ص52 .
- 2- وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، خارطة العراق الإدارية ، بمقياس 1/1000000 ، 2010 .
- 3- محمد عادل ردام السعدي ، تغير استعمالات الأرض الزراعية في ناحية الاسكندرية للمدة (2010 – 2020) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، سنة 2023 ، ص68 .
- 4- علي أحمد هارون ، جغرافية الزراعة ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 ، ص 146 .
- 5- مخلف شلال مرعي ولؤي خضير يشوع ، أثر الحرارة والرطوبة في إنتاج القمح والشعير في قضاء الحمدانية ، مجلة التربة والعلم ، المجلد 12 ، العدد 1 ، 2007 ، ص 185 .
- 6- وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في بغداد وبابل ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة .
- 7- وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في بغداد وبابل ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة .
1. Wajid Majoue , Scientific research methods , 2nd , directorate of Dar AL-Kitab for printing and publishing , Mosul , 1988 , p.52 .
2. Ministry of water research , general directorate of surveying , administrative map of lard , at a scale of 1/1000000 , 2010 .
3. Muhammed Adel Radom AL- Saada , Changes in Agricultural land uses in the AL-Iskenderian district for the period (2010 – 2020) , university of Baghdad , long Rushed college of Education for Human sciences , 2023 , p.68 .
4. Ali Ahmed Haroun , geography of Agriculture , 1st ed , Dar Al-Faker AL-Arabi , Cairo , 2000,p146 .
5. E-Mudhif shalal Mar I , Lay khdaire , and lay khdaire yeshiva , the effect of heat and humidity on wheat and barley production in AL_Hamdani district , soil and science Journal , Volume 12 , lessee 1, 2007 , p185 .



وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-15/6/2026

6. Ministry of planning , central statistical Organization, 2013 , Unpublished data .
7. Ministry of agriculture , Directorate of agriculture in Baghdad and Babylon , Statistics Department , unpublished data .

Changes in Agricultural land for wheat in Baghdad and Babylon governorates between 2013 and 2023 : A comparative study

Salah Mohammed Khalaf

Prof. Dr. Abbas Hashem Khaled

Al –Mustansiriyah University \ College of basic Education

Salah1986@uomustansiriyah.edu.iq

abas.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07505618652

07703982043

Abstract

This research aims to study change in agricultural land use Baghdad and Babylon governorates for the period (2013 – 2023)these governorates are located in central Iraq and cover an area of (3869600) dunams . The study addresses (9) the problem of the study : The variation in agricultural land use for wheat during the period (2013 – 2023) it also examines the changes in wheat cultivation , their trends , and their causes for the same period , furthermore it studies the extent to which geographical factors (natural and human) influence agricultural land use in the area .

The study found a change in agricultural land use in the governorates of Baghdad and Babylon between the years (2013 – 2023) , and that the cultivated area in the study region decreased from (626018) dunams in base year 2013 to (214441) dunams in the comparison year 2023 , with a change rate of (57.63%) .

Keywords: Land use change , Spatial variation , Wheat crop change between 2013 and 2023 .